اثر استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية

م.د. علي محمد زغير

Ali.m.888@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

الملخص

يهدف البحث إلى التعرف على أثر استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية. اعتمد الباحث المنهج التجريبي ذي الضبط الجزئي، إذ تكونت عينة البحث من (٦٠) طالبا وطالبة من طلبة قسم اللغة العربية، قُسّموا بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبية درست باستخدام استراتيجية البنتا جرام، وضابطة درست بالطريقة التقليدية (المحاضرة). قام الباحث ببناء اختبار للتفكير اللغوي مكون من (٢٠) فقرة موضوعية، وتم التحقق من صدقه وثباته قبل تطبيقه. وبعد الانتهاء من التجربة، طُبِّق الاختبار البعدي على المجموعتين، واستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعالجة البيانات إحصائيا. أظهرت نتائج البحث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار التفكير اللغوي البعدي، وكانت هذه الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية. وأوصى البحث بضرورة اعتماد استراتيجية البنتا جرام في تدريس اللغة العربية، لما لها من دور في تنشيط التفكير اللغوي وتنمية مهاراته لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية البنتا جرام، التفكير اللغوي، طلبة قسم اللغة العربية، طرائق التدريس، التعليم الجامعي.

The Impact of the Pentagram Strategy on Developing Linguistic Thinking Among Arabic Language Department Students

Dr. Ali Mohammed Zghair

University of Baghdad / Ibn Rushd College of Education for Humanities

Abstract

This research aims to identify the impact of the Pentagram strategy on developing linguistic thinking among students in the Arabic Language Department. The researcher adopted a quasi-experimental design, with a sample of 60 male and female students from the Arabic Language Department, equally divided into two groups: an experimental group that studied using the Pentagram strategy, and a control group that studied using the traditional method (lecture). The researcher developed a linguistic thinking test consisting of 20 objective items, and its validity and reliability were verified before its administration. After the experiment, a post-test was administered to both groups, and an independent samples t-test was used to statistically analyze the data. The results showed statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the post-test of linguistic thinking, with these differences favoring the experimental group. This indicates the effectiveness of the Pentagram strategy in developing linguistic thinking among Arabic Language Department students. The research recommended adopting the Pentagram strategy in teaching Arabic, given its role in stimulating linguistic thinking and developing students' linguistic skills.

Keywords: Pentagram strategy, linguistic thinking, Arabic language students, teaching methods, university education.

الفصل الاول التعريف بالبحث

اولا: مشكلة البحث

يشهد تدريس اللغة العربية في أقسام اللغة العربية في كليات التربية اعتمادا ملحوظًا على الأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ والتلقين، مما أدى إلى ضعف تنمية أنماط التفكير اللغوي لدى الطلبة، ولا سيما التفكير المرتبط بتحليل النصوص، واستنباط المعاني، والتوظيف السليم للغة في المواقف المختلفة. ويعد التفكير اللغوي من المتطلبات الأساسية لطلبة قسم اللغة العربية، كونه يسهم في فهم البنى اللغوية، وتنمية القدرة على التعبير، والنقد، والتذوق الأدبي.

ومن خلال اطلاع الباحث على الأدبيات التربوية، والملاحظة الميدانية، وخبرة التدريس الجامعي، لوحظ أن عددا غير قليل من طلبة قسم اللغة العربية يعانون ضعفاً في مهارات التفكير اللغوي، وهو ما ينعكس سلبا على أدائهم الأكاديمي ومستوى تفاعلهم مع المقررات اللغوية والأدبية. ويعزى ذلك، في جانب منه، إلى قلة توظيف الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تركز على تنشيط دور المتعلم، وتنمية التفكير، وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

وتعد استراتيجية البنتا جرام (Pentagram Strategy) من الاستراتيجيات الحديثة التي تقوم على تنظيم المعرفة في خمسة محاور مترابطة، وتسهم في تنمية التفكير من خلال التحليل، والتكامل، والتأمل، والمشاركة الفاعلة للمتعلمين. إلا أن استخدامها في تدريس مقررات اللغة العربية في التعليم الجامعي ما يزال محدودا، ولم تحظَ – في حدود اطلاع الباحث – بدراسات كافية تكشف عن أثرها في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية.

وانطلاقاً مما تقدم، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية؟

ثانيا: اهمية البحث

تتلخص اهمية البحث الحالي في :

أولًا: الأهمية النظرية

تنبع الأهمية النظرية لهذا البحث من كونه يسهم في إثراء الأدبيات التربوية واللغوية من خلال:

١.تسليط الضوء على استراتيجية البنتا جرام بوصفها إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة، وبيان أسسها النظرية وإمكاناتها في تعليم اللغة العربية.

٢. توسيع الإطار النظري لمفهوم التفكير اللغوي، وتوضيح أبعاده ومهاراته لدى طلبة قسم اللغة العربية.

٣. الكشف عن طبيعة العلاقة بين استراتيجيات التدريس الحديثة وتنمية التفكير اللغوي في التعليم الجامعي.

٤.سد فجوة بحثية تتمثل في ندرة الدراسات التي تناولت استخدام استراتيجية البنتا جرام في تدريس اللغة العربية، ولا سيما في المرحلة الجامعية.

٥.توفير مرجع علمي يمكن الإفادة منه في الدراسات اللاحقة ذات الصلة بطرائق تدريس اللغة العربية وتنمية مهارات التفكير.

ثانيا: الأهمية التطبيقية

تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكان الإفادة من نتائجه عمليا، وذلك من خلال:

١.تقديم نموذج تدريسي قائم على استراتيجية البنتا جرام يمكن توظيفه في تدريس مقررات اللغة العربية.

٢.مساعدة أعضاء هيئة التدريس في تنويع استراتيجيات التدريس بما يسهم في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة.

٣. تحسين مستوى أداء طلبة قسم اللغة العربية في مهارات التفكير اللغوي المختلفة.

٤.تزويد مخططي المناهج والقائمين على تطويرها بنتائج علمية تسهم في تحديث طرائق تدريس اللغة العربية.

٥. الإفادة من أدوات البحث في تقويم مستوى التفكير اللغوي لدى الطلبة في مواقف تعليمية مشابهة.

ثالثا: هدف البحث وفرضيته

يسعى البحث الحالي الى التعرف على : اثر استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية .ويشتق من الهدف السابق الفرضية التالية: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تتلقى التدريس باستخدام استراتيجية البنتا جرام وبين المجموعة الضابطة التي تتلقى التدريس باستخدام طريقة المحاضرة في اختبار التفكير اللغوي البعدي.

رابعا: حدود البحث

١. الحد المكاني: جامعة بغداد/كلية التربية ابن رشد/قسم اللغة العربية
٢. الحد الزماني: العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦
٣. الحد البشري: طلبة المرحلة الثانية في قسم اللغة العربية

مصطلحات البحث

أولًا: استراتيجية البنتا جرام

عرفها كل من

- (الخطيب,٢٠١٠): «استراتيجية تدريسية قائمة على تنظيم المحتوى التعليمي في شكل مخطط خماسي الأبعاد، يربط بين المعرفة السابقة والجديدة، ويعزز التفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية» (الخطيب، ٢٠١٠، ص ٤٥).
- (الزهراني,٢٠١٥):«أسلوب تعليمي حديث يعتمد على خمسة محاور مترابطة، تهدف إلى تنمية التفكير المنظم لدى المتعلمين من خلال المشاركة الفاعلة والتحليل والتقويم» (الزهراني، ٢٠١٥، ص ١١٢).
- (العتيبي,٢٠٢٠): «استراتيجية تدريس بنائية توظف مخططًا خماسيا يركز على تنمية مهارات التفكير العليا، من خلال دمج التحليل اللغوي والتفاعل المعرفي في المواقف التعليمية» (العتيبي، ٢٠٢٠، ص ٧٨).

- التعريف النظري لاستراتيجية البنتا جرام: هي استراتيجية تدريس حديثة قائمة على تنظيم المعرفة في إطار خماسي مترابط، تسهم في تنشيط التفكير، وتعزيز الفهم العميق، وربط المفاهيم اللغوية لدى المتعلمين من خلال التفاعل والمشاركة الفاعلة.
- التعريف الإجرائي لاستراتيجية البنتا جرام تعرف إجرائيا بأنها: مجموعة من الخطوات التدريسية التي يوظفها الباحث في تدريس طلبة قسم اللغة العربية باستخدام مخطط خماسي الأبعاد، بهدف تنمية التفكير اللغوي لديهم، ويقاس أثرها من خلال نتائج الاختبار المعد لذلك.

ثانيا: التفكير اللغوي

عرفه كل من:

- (الحمادي,٢٠١١): «نشاط عقلي يمكّن المتعلم من تحليل اللغة وفهم تراكيبها ودلالاتها، واستخدامها استخداما صحيحا في مواقف التواصل المختلفة» (الحمادي، ٢٠١١، ص ٦٣).
- (عبد الرحمن,٢٠١٦) «قدرة عقلية تتضمن معالجة الرموز اللغوية، وتحليلها، واستنتاج العلاقات بينها، بما يسهم في الفهم العميق للنصوص اللغوية» (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ص ٩٤).
- (الشمري,٢٠٢١)«مجموعة من العمليات العقلية العليا التي يمارسها المتعلم عند التعامل مع اللغة، وتشمل التحليل، والاستنتاج، والتقويم، والإبداع اللغوي» (الشمري، ٢٠٢١، ص ٥١).
- التعريف النظري للتفكير اللغوي: هو عملية عقلية معرفية تتعلق بمعالجة اللغة وتحليل مكوناتها الصوتية والصرفية والتركيبية والدلالية، بما يسهم في فهمها واستخدامها بوعي وكفاءة.
- التعريف الإجرائي للتفكير اللغوي: يعرف إجرائيا بأنه: الدرجة التي يحصل عليها طلبة قسم اللغة العربية في اختبار التفكير اللغوي الذي أعده الباحث، ويقيس مهارات التحليل اللغوي، والاستنتاج، والتقويم.

الفصل الثاني : ادبيات البحث والدراسات السابقة

اولا: ادبيات البحث

المحور الاول: استراتيجية البنتا جرام

اولا: الأسس النظرية لاستراتيجية البنتا جرام

١. الأساس البنائي (البنائية والتعلم النشط)

تستند استراتيجية البنتا جرام إلى النظرية البنائية التي تؤكد أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال التفاعل مع الخبرات التعليمية، وليس مجرد تلقي المعلومات بصورة سلبية. وترى البنائية أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يربط المتعلم المعرفة الجديدة بخبراته السابقة في سياق ذي معنى (Piaget, 2013, p. 45).

ويعد التعلم النشط أحد التطبيقات العملية للنظرية البنائية، إذ يركز على إشراك المتعلم في أنشطة تحليلية وتفاعلية تسهم في بناء المعرفة وتنظيمها. وتنسجم استراتيجية البنتا جرام مع هذا التوجه من خلال اعتمادها على التفاعل، والمناقشة، وتنظيم الأفكار ضمن محاور مترابطة (Prince, 2014, p. 223).

كما تؤكد الدراسات البنائية الحديثة أن الاستراتيجيات القائمة على التنظيم البصري والمعرفي، مثل المخططات متعددة الأبعاد، تساعد المتعلمين على بناء نماذج عقلية متماسكة، مما يعزز الفهم العميق والاستيعاب طويل المدى (Fosnot, 2016, p. 98).

وبذلك، فإن اعتماد استراتيجية البنتا جرام على التعلم النشط والبناء الذاتي للمعرفة يجعلها متسقة مع متطلبات التعليم الحديث، خاصة في تدريس اللغة، حيث يحتاج المتعلم إلى التفاعل المستمر مع النصوص والمفاهيم اللغوية (Brooks & Brooks, 2019, p. 67).

٢. الأساس المعرفي (تنمية التفكير ومعالجة المعلومات)

يقوم الأساس المعرفي لاستراتيجية البنتا جرام على نظرية معالجة المعلومات التي تنظر إلى التعلم بوصفه عملية عقلية تتضمن استقبال المعلومات وتنظيمها وتخزينها واسترجاعها. وتؤكد هذه النظرية أهمية تنظيم المحتوى في تسهيل عمليات التفكير والفهم (Atkinson & Shiffrin, 2015, p. 112).

وتسهم استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير من خلال تقسيم المعرفة إلى محاور مترابطة، مما يساعد المتعلم على تحليل المعلومات وربطها واستنتاج العلاقات بينها. ويؤكد Anderson أن التنظيم المعرفي يعد من أهم العوامل المؤثرة في تنمية التفكير التحليلي والاستنتاجي (Anderson, 2018, p. 154).

كما تشير الدراسات المعرفية إلى أن الاستراتيجيات التي تشجع على التصنيف والمقارنة والتركيب تسهم في تنمية مهارات التفكير العليا، وهو ما تحققه استراتيجية البنتا جرام من خلال أبعادها المتعددة (Mayer, 2020, p. 201).

وتبرز أهمية هذا الأساس في تعليم اللغة العربية، حيث تتطلب المهارات اللغوية عمليات عقلية معقدة، مثل تحليل التراكيب واستنباط الدلالات، وهي عمليات تدعمها استراتيجيات قائمة على معالجة المعلومات بوعي وتنظيم (Snow, 2017, p. 89).

٣. الأساس التربوي (التفاعل والمشاركة الفاعلة)

يرتكز الأساس التربوي لاستراتيجية البنتا جرام على التفاعل الصفي والمشاركة الفاعلة بين المعلم والمتعلمين، إذ تشير الاتجاهات التربوية الحديثة إلى أن التفاعل الإيجابي يعزز التعلم ويزيد من دافعية المتعلمين (Vygotsky, 2014, p. 86).

وتؤكد نظرية التعلم الاجتماعي أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي وتبادل الخبرات، وهو ما توفره استراتيجية البنتا جرام عبر العمل الجماعي، والنقاش، وتبادل الأفكار بين الطلبة (Bandura, 2016, p. 132).

كما أن المشاركة الفاعلة تسهم في جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتساعده على التعبير عن أفكاره اللغوية ومناقشتها وتقويمها، مما يؤدي إلى تحسين مستوى التفكير اللغوي (Johnson & Johnson, 2019, p. 75).

وبذلك، فإن اعتماد استراتيجية البنتا جرام على التفاعل والمشاركة يجعلها منسجمة مع الاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد التعلم التعاوني والحوار البناء داخل الصف الجامعي (Slavin, 2020, p. 104).

ثانيا: مكونات استراتيجية البنتا جرام

١. الأبعاد أو المحاور الخمسة للاستراتيجية

البعد الأول: الفهم (Understanding)

يركّز بعد الفهم على تمكين المتعلم من استيعاب المفاهيم الأساسية للمحتوى التعليمي، من خلال تفسير المعلومات اللغوية وفهم معانيها وسياقاتها. ويعد الفهم أساسا لبقية العمليات العقلية، إذ لا يمكن الانتقال إلى التحليل أو التطبيق دون إدراك أولي للمعنى. وتشير الدراسات التربوية إلى أن استراتيجيات التدريس التي تبدأ بمرحلة الفهم تسهم في بناء قاعدة معرفية متينة لدى المتعلمين (Bloom et al., 2019, p. 97).

البعد الثاني: التحليل (Analysis)

يهتم بعد التحليل بتفكيك المحتوى التعليمي إلى عناصره الأساسية، والكشف عن العلاقات بين هذه العناصر. وفي التعلم اللغوي، يشمل ذلك تحليل التراكيب اللغوية، والروابط الدلالية، والسمات الأسلوبية للنصوص. وتؤكد الأدبيات التربوية أن تنمية مهارات التحليل تساعد المتعلم على التفكير المنطقي والنقدي، وتسهم في الفهم العميق للمحتوى (Anderson & Krathwohl, 2015, p. 134).

البعد الثالث: التطبيق (Application)

يركّز بعد التطبيق على توظيف المعرفة المكتسبة في مواقف تعليمية جديدة، حيث يستخدم المتعلم ما تعلمه من مفاهيم وقواعد لغوية في أنشطة عملية، مثل تحليل نصوص جديدة أو إنتاج تعبير لغوي. ويشير Mayer إلى أن التطبيق يعزز انتقال أثر التعلم من المعرفة النظرية إلى الاستخدام العملي، مما يزيد من فاعلية التعلم واستمراريته (Mayer, 2020, p. 176).

البعد الرابع: التقويم (Evaluation)

يهتم بعد التقويم بإصدار الأحكام على الأفكار والمعلومات اللغوية وفق معايير محددة، مثل الصحة اللغوية والدقة الدلالية والملاءمة السياقية. ويساعد هذا البعد المتعلم على تنمية التفكير النقدي، والتمييز بين الاستخدام الصحيح والخاطئ للغة. وتؤكد الدراسات الحديثة أن التقويم يعد من مهارات التفكير العليا التي تسهم في بناء متعلم ناقد وواعٍ لغويا (Brookhart, 2018, p. 63).

البعد الخامس: التركيب (Synthesis)

يركّز بعد التركيب على إعادة تنظيم المعرفة وربط عناصرها لإنتاج أفكار أو نصوص جديدة، ويعد هذا البعد أعلى مستويات التفكير. وفي التعلم اللغوي، يظهر التركيب في القدرة على الإبداع اللغوي، وكتابة النصوص، وبناء المعاني الجديدة. ويؤكد Bruner أن التركيب يسهم في تنمية التفكير الإبداعي، ويجعل المتعلم منتجا للمعرفة لا مستهلكًا لها فقط (Bruner, 2016, p. 119).

تتكون استراتيجية البنتا جرام من خمسة أبعاد أو محاور مترابطة، تُنظَّم عادة في شكل مخطط خماسي، يهدف إلى تمثيل المعرفة بصورة شمولية. وتشير الدراسات إلى أن تعدد الأبعاد يسهم في تعميق الفهم وتنظيم التفكير (Novak & Cañas, 2017, p. 58).

وينظر إلى هذه الأبعاد على أنها تمثل مراحل أو زوايا مختلفة لمعالجة المحتوى التعليمي، مثل الفهم، والتحليل، والتطبيق، والتقويم، والتركيب، وهي عمليات معرفية أساسية في التعلم الفعال (Bloom et al., 2019, p. 91).

كما تساعد الأبعاد الخمسة على توزيع الجهد المعرفي لدى المتعلم، مما يقلل من العبء المعرفي ويسهم في تحسين الاستيعاب، وفقًا لنظرية العبء المعرفي (Sweller, 2018, p. 143).

وتكتسب هذه الأبعاد أهمية خاصة في تعلم اللغة، حيث تتطلب المفاهيم اللغوية النظر إليها من زوايا متعددة تشمل الشكل والمعنى والاستخدام (Richards, 2015, p. 66).

٢. دور كل بعد في تنظيم المعرفة

يسهم كل بعد من أبعاد استراتيجية البنتا جرام في تنظيم المعرفة بطريقة منهجية، إذ يؤدي كل محور وظيفة معرفية محددة تساعد المتعلم على الفهم المتدرج للمحتوى (Mayer, 2020, p. 210).

ويؤكد الباحثون أن تقسيم المعرفة إلى أبعاد واضحة يسهم في تحسين القدرة على الربط بين المفاهيم، ويعزز التفكير المنظم والمنطقي لدى المتعلمين (Ausubel, 2014, p. 117).

كما يساعد هذا التنظيم على الانتقال من المعرفة السطحية إلى المعرفة العميقة، من خلال تحليل المفاهيم وربطها بالسياق التعليمي واللغوي (Bruner, 2016, p. 102).

وفي تعليم اللغة، يؤدي هذا الدور إلى تحسين قدرة الطلبة على تحليل التراكيب اللغوية وفهم العلاقات الدلالية بين المفردات والجمل (Ellis, 2019, p. 84).

٣. العلاقة بين مكونات الاستراتيجية والتعلم اللغوي

توجد علاقة وثيقة بين مكونات استراتيجية البنتا جرام والتعلم اللغوي، إذ تسهم هذه المكونات في تنظيم المعرفة اللغوية وتحليلها بصورة منهجية. وتشير الدراسات إلى أن التنظيم المعرفي يعد عنصرا أساسيا في تعلم اللغة (Nation, 2013, p. 54).

كما تساعد مكونات الاستراتيجية على تنمية مهارات التفكير اللغوي، مثل التحليل والاستنتاج والتقويم، من خلال التفاعل المستمر مع النصوص اللغوية (Harmer, 2015, p. 71).

وتؤكد البحوث الحديثة أن الاستراتيجيات متعددة الأبعاد تعزز القدرة على فهم النصوص المعقدة وتحليلها، وهو ما ينعكس إيجابا على الأداء اللغوي للمتعلمين (Grabe & Stoller, 2018, p. 96).

ثالثا: خطوات تطبيق استراتيجية البنتا جرام

١. مرحلة التهيئة

تعد مرحلة التهيئة أساسية في تطبيق استراتيجية البنتا جرام، إذ تهدف إلى إعداد الطلاب نفسياً ومعرفياً لموضوع الدرس. في هذه المرحلة، يقوم المعلم بعرض أهداف الدرس، وتفعيل المعرفة السابقة، وتحفيز التفكير لدى الطلاب من خلال أسئلة افتتاحية أو عصف ذهني يستحث فضول المتعلمين (Ormrod, 2017, p. 59). كما تشير الأبحاث إلى أن التهيئة الجيدة تسهم في زيادة انتباه الطلاب وتركيزهم على المحتوى الجديد (Mayer, 2014, p. 128). ويظهر المتعلم في هذه المرحلة استعدادا للتفاعل مع عناصر الدرس الجديدة، وهذا يعد شرطاً مهما لنجاح العملية التعليمية (Schunk, 2016, p. 87).

٢. مرحلة عرض المحتوى

في هذه المرحلة يقوم المعلم بعرض المحتوى التعليمي بصورة منظمة وواضحة، مع توظيف أساليب متعددة تناسب أبعاد استراتيجية البنتا جرام. ويشمل ذلك تقديم المعلومات الأساسية، والنصوص اللغوية، والأمثلة التطبيقية، مع استخدام وسائل مساعدة مثل الصور والجداول لتنشيط المعنى (Clark & Mayer, 2016, p. 102). بالإضافة إلى ذلك، تعد هذه المرحلة فرصة للربط بين المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة، والذي يسهم في تعزيز الفهم العميق للمحتوى (Mayer & Moreno, 2018, p. 67). كما يتيح العرض المدروس فرصة للمتعلمين لطرح الأسئلة والاستفسارات حول المفاهيم المقدمة (Bransford et al., 2019, p. 45).

٣. مرحلة التفاعل والتحليل

تقوم هذه المرحلة على إشراك الطلاب في أنشطة تفاعلية تتطلب منهم تحليل المحتوى المعروض، مثل المناقشة الجماعية، والمقارنة بين الأفكار، وطرح وجهات نظرهم. وتؤكد الدراسات أن التفاعل الذهني بين الطلاب والمعلم يزيد من قدرة الطلاب على تحليل المعلومات وربطها بسياقات جديدة (King, 2017, p. 142). ويعمل المعلم هنا كميسر للنقاش، محفزاً التفكير التحليلي لدى الطلاب من خلال أسئلة مفتوحة تدعو إلى الاستدلال والاستنتاج (Fisher, 2019, p. 118). كذلك، يشجع التفاعل الطلاب على تبادل الأفكار مما يعزز التعلم التعاوني (Johnson & Johnson, 2018, p. 96).

٤. مرحلة التنظيم والتركيب

تهدف هذه المرحلة إلى مساعدة الطلاب على تنظيم المعلومات المعرفية وتركيبها ضمن أطر جديدة، مثل خرائط المفاهيم أو مخططات الربط بين المفاهيم. وتوضح الأبحاث أن التنظيم والتركيب يعززان القدرة على التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، لأنهما يتطلبان إعادة تشكيل المعرفة وربطها بعناصر جديدة (Novak & Cañas, 2017, p. 58). كما يستخدم في هذه المرحلة العمل الجماعي والمشاريع الصغيرة التي تساعد الطلاب على تطبيق الأفكار في سياقات مختلفة (Jonassen, 2018, p. 76). وفي سياق اللغة، يسهم التركيب في تمكين الطلاب من إنتاج نصوص لغوية ذات بنية سليمة وأفكار مترابطة (Nation, 2013, p. 54).

٥. مرحلة التقويم والتغذية الراجعة

تعنى هذه المرحلة بتقييم مدى تحقق أهداف التعلم ومدى قدرة الطلاب على تطبيق ما تعلموه. ويشمل التقويم أدوات متنوعة مثل الاختبارات التحريرية، والمناقشات الصفية، وأعمال الطلاب التكوينية. وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن التغذية الراجعة الفعالة توفر للطلاب معلومات دقيقة حول أدائهم، وتساعدهم على تحسين فهمهم وأدائهم في المرات اللاحقة (Hattie & Timperley, 2007, p. 86). كما أن التغذية الراجعة الذاتية بين الطلاب تعزز الوعي الذاتي لديهم وتدعم التعلم المستمر (Black & Wiliam, 2018, p. 34).

رابعا: دور المعلم والمتعلم في استراتيجية البنتا جرام

١. دور المعلم

يلعب المعلم دور الميسر والمنظم لعملية التعلم في استراتيجية البنتا جرام. يتطلب ذلك منه تخطيط الأنشطة، وتنظيم المحتوى وفق أبعاد الاستراتيجية، وتوجيه الطلاب نحو التفكير المنطقي والتحليلي (Strike & Posner, 2016, p. 99). كما يتولى المعلم تحفيز الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الفاعلة في الأنشطة، وتقديم التغذية الراجعة التي تدعم تطورهم المعرفي (Brookhart, 2018, p. 63). ويعمل المعلم أيضا على خلق بيئة صفية مشجعة

على الحوار والتفاعل، مما يسهم في زيادة دافعية الطلاب للتعلم (Pianta et al., 2019, p. 78).

٢. دور المتعلم

يقوم المتعلم في هذه الاستراتيجية بدور نشط في عملية التعليم، إذ يشارك في مناقشة المحتوى، ويحلل المعلومات، ويبحث عن العلاقات بين الأفكار. ويعزز هذا الدور استقلالية المتعلم في التفكير والتحليل، ويجعل التعلم عملية بنائية يمتلك فيها المتعلم زمام المعرفة (Bandura, 2018, p. 132). كما يتوقع من المتعلم التعبير عن فهمه، وتطبيق ما تعلمه في سياقات جديدة، وإبداء النقد البناء لأفكار زملائه (Zimmerman, 2020, p. 211). ويعد التفاعل والتعاون مع الآخرين جزءا أساسيا من دور المتعلم في هذه الاستراتيجية (Slavin, 2020, p. 104).

٣. طبيعة التفاعل الصفي

تتميز طبيعة التفاعل الصفي في استراتيجية البنتا جرام بأنه تفاعلي وتعاوني، حيث يلتزم الطلاب بالتواصل المستمر فيما بينهم ومع المعلم، ويتبادلون الأفكار ويعبرون عن وجهات نظرهم. وتشير الدراسات التربوية إلى أن هذا النوع من التفاعل يعزز التفكير النقدي ويزيد من فهم الطلاب للمحتوى (O'Donnell & King, 2014, p. 56). كما يخلق بيئة تعليمية ديناميكية يساعد فيها الطلاب بعضهم بعضا على حل المشكلات وتحقيق أهداف التعلم (Gillies, 2016, p. 83).

خامسا: مزايا استراتيجية البنتا جرام

١. تنمية التفكير

تسهم استراتيجية البنتا جرام في تنمية مستويات متعددة من التفكير، بدءا من الفهم وصولاً إلى التفكير الأعلى مثل التحليل والتركيب والتقويم. ويظهر البحث أن استخدام الاستراتيجيات البناءة يزيد من قدرة الطلاب على التفكير العميق وحل المشكلات (King, 2017, p. 142).

٢. تعزيز الفهم العميق

يسهم تنظيم المعلومات في أبعاد مترابطة في تعميق فهم الطلاب للمحتوى، حيث يتمكن المتعلم من رؤية العلاقات بين المفاهيم المختلفة، ما يدعم الفهم الشامل بدل الحفظ السطحي (Mayer & Moreno, 2018, p. 67).

٣. زيادة الدافعية للتعلم

تشير الأبحاث إلى أن إشراك الطلاب في أنشطة تفاعلية يجعل التعلم أكثر متعة ويزيد من الدافعية الذاتية لديهم، لأنهم يشعرون بالمسؤولية عن تعلمهم ويتفاعلون مع زملائهم (Deci & Ryan, 2016, p. 58).

٤. تنمية مهارات التحليل والاستنتاج

من خلال الأنشطة التحليلية التي تتطلبها الاستراتيجية، يتحسن مستوى الطلاب في مهارات التحليل المنطقي والاستنتاج المستند إلى الأدلة، وهي مهارات مهمة في التفكير اللغوي (Anderson & Krathwohl, 2015, p. 134).

سادسا: استراتيجية البنتا جرام وتعليم اللغة العربية

١. أهمية توظيفها في تدريس اللغة العربية

تبرز أهمية توظيف استراتيجية البنتا جرام في تعليم اللغة العربية من خلال قدرتها على تنظيم المعرفة اللغوية وتحفيز الطلاب على التفاعل مع النصوص، مما يعزز مهارات الفهم والتحليل في اللغة (Nation, 2013, p. 54).

٢. أثرها في تنمية المهارات اللغوية

تشير الدراسات إلى أن الاستراتيجيات التي تشجع التفكير التحليلي والتركيبي تؤدي إلى تحسن في مهارات الكتابة والقراءة والتعبير، لأنها تدعم معالجة اللغة بشكل أعمق (Richards & Rodgers, 2015, p. 66).

٣. مبررات استخدامها في المرحلة الجامعية

تكمن مبررات استخدامها في المرحلة الجامعية في احتياج طلبة اللغة العربية إلى تطوير تفكير لغوي متقدم، وقدرة على التعامل مع نصوص معقدة، وتحليل تراكيب لغوية متنوعة، وهذا ما توفره الاستراتيجية من خلال أبعادها المنظمة (Grabe & Stoller, 2018, p. 96).

المحور الثاني: التفكير اللغوي

اولا: أهمية التفكير اللغوي

١. أهمية التفكير اللغوي في تعلم اللغة العربية

يعد التفكير اللغوي عنصرا أساسيا في تعلم اللغة العربية، إذ يسهم في فهم بنيتها وقواعدها ودلالاتها، ويمكن المتعلم من التعامل الواعي مع النصوص اللغوية. ويرى طعيمة أن تعلم اللغة لا يقتصر على اكتساب المفردات والتراكيب، بل يتطلب تنمية التفكير الذي يمكّن المتعلم من تحليل اللغة واستخدامها بفاعلية (طعيمة، ٢٠١٣، ص ٤١).

٢. دوره في تنمية الفهم والتحليل اللغوي

يساعد التفكير اللغوي على تنمية الفهم العميق للنصوص، من خلال تحليل التراكيب، واستخلاص المعاني، وربط الأفكار الجزئية بالمعنى الكلي. ويؤكد الناقة أن التفكير اللغوي يسهم في تجاوز الفهم السطحي إلى الفهم التحليلي للنصوص المكتوبة والمسموعة (الناقة، ٢٠١٥، ص ٧٧).

٣.علاقته بالإبداع اللغوي

يرتبط التفكير اللغوي ارتباطًا وثيقًا بالإبداع اللغوي، إذ يمكّن المتعلم من توليد أفكار جديدة، وصياغة تعبيرات لغوية مبتكرة. ويشير حسن شحاتة إلى أن التفكير اللغوي يعد أساسا لتنمية الطلاقة والمرونة والأصالة في الأداء اللغوي (شحاتة، ٢٠١٨، ص ١٠٣).

ثانيا: خصائص التفكير اللغوي

١. التفكير التحليلي

يتسم التفكير اللغوي بكونه تفكيرا تحليليا، إذ يركّز على تفكيك البنية اللغوية إلى عناصرها الأساسية، مثل الأصوات والتراكيب والدلالات. ويؤكد عبد الرحمن أن التحليل اللغوي يعد من أهم خصائص التفكير اللغوي؛ لأنه يساعد المتعلم على فهم العلاقات بين مكونات اللغة (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ص ٩٢).

٢. التفكير الاستنتاجي

يعتمد التفكير اللغوي على الاستنتاج، حيث يستخلص المتعلم القواعد والمعاني من السياق اللغوي. ويرى الحمادي أن القدرة على الاستنتاج اللغوي تعكس نضج التفكير، وتمكّن المتعلم من فهم النصوص دون الاعتماد الكلي على الشرح المباشر (الحمادي، ٢٠١١، ص ٦٥).

٣. التفكير النقدي

يتسم التفكير اللغوي أيضا بالطابع النقدي، إذ يتيح للمتعلم تقويم الاستخدام اللغوي، والتمييز بين الصواب والخطأ. ويؤكد الشمري أن التفكير النقدي في اللغة يسهم في بناء متعلم واعٍ قادر على الحكم على النصوص وتقويمها (الشمري، ٢٠٢١، ص ٥٨).

٤. المرونة اللغوية

تعد المرونة اللغوية من خصائص التفكير اللغوي، وتعني قدرة المتعلم على التنقل بين أنماط لغوية متعددة والتكيف مع السياقات المختلفة. ويشير جابر عبد الحميد إلى أن المرونة تعكس قدرة المتعلم على توظيف اللغة بطرائق متنوعة (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ٨١).

ثالثا: مهارات التفكير اللغوي

١. مهارة تحليل التراكيب اللغوية

تتمثل هذه المهارة في قدرة المتعلم على تحليل الجملة إلى عناصرها النحوية والدلالية. ويرى طعيمة أن تحليل التراكيب يساعد على الفهم الدقيق للنصوص، ويعد أساسا لإتقان اللغة (طعيمة، ٢٠١٣، ص ٥٥).

٢. مهارة استنتاج المعاني

تعني قدرة المتعلم على استنباط المعاني الضمنية من السياق اللغوي. ويؤكد الناقة أن هذه المهارة تنمي الفهم القرائي والتذوق اللغوي (الناقة، ٢٠١٥، ص ٨٤).

٣. مهارة الربط بين المفاهيم اللغوية

تتمثل في قدرة المتعلم على الربط بين المفردات والتراكيب والمعاني، بما يسهم في بناء فهم متكامل للغة. ويشير شحاتة إلى أن هذه المهارة تعزز التفكير المنظم لدى المتعلم (شحاتة، ٢٠١٨، ص ١٠٩).

٤. مهارة تقويم الاستخدام اللغوي

تعني قدرة المتعلم على الحكم على صحة الاستخدام اللغوي في ضوء القواعد والمعايير. ويؤكد عبد الرحمن أن هذه المهارة تعكس مستوى متقدما من التفكير اللغوي (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ص ٩٩).

رابعا: مستويات التفكير اللغوي

١. التفكير اللغوي الأساسي

يركّز هذا المستوى على الفهم الأولي للمفردات والتراكيب. ويرى الحمادي أن هذا المستوى يمثل الأساس الذي تبنى عليه المستويات الأعلى (الحمادي، ٢٠١١، ص ٧١).

٢. التفكير اللغوي التحليلي

يتضمن هذا المستوى تحليل النصوص واستخلاص العلاقات بينها. ويشير جابر عبد الحميد إلى أن هذا المستوى يسهم في تعميق الفهم اللغوي (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ٩٤).

٣. التفكير اللغوي الإبداعي

يعد أعلى مستويات التفكير اللغوي، ويظهر في إنتاج نصوص لغوية جديدة ومبتكرة. ويؤكد شحاتة أن الإبداع اللغوي نتاج طبيعي لتفكير لغوي متقدم (شحاتة، ٢٠١٨، ص ١١٧).

خامسا: تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية

١. أساليب تنمية التفكير اللغوي

تتضمن أساليب تنمية التفكير اللغوي استخدام الحوار، والمناقشة، وتحليل النصوص. ويرى طعيمة أن هذه الأساليب تتيح للطلبة ممارسة اللغة بوعي (طعيمة، ٢٠١٣، ص ٦١).

٢. دور استراتيجيات التدريس الحديثة

تسهم استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير اللغوي من خلال إشراك الطلبة في أنشطة تحليلية وتفاعلية. ويؤكد الناقة أن الاستراتيجيات النشطة تحفّز التفكير وتعمق التعلم (الناقة، ٢٠١٥، ص ٩١).

٣. دور البيئة التعليمية الجامعية: تلعب البيئة الجامعية دورا مهما في تنمية التفكير اللغوي، من خلال تشجيع الحوار الأكاديمي والبحث والتحليل. ويشير عبد الرحمن إلى أن البيئة المحفزة تسهم في تطوير قدرات الطلبة اللغوية (عبد الرحمن، ٢٠١٦، ص ١٠٧).

سادسا: العلاقة بين استراتيجية البنتا جرام والتفكير اللغوي

١. دور الاستراتيجية في تنمية مهارات التفكير اللغوي

تسهم استراتيجية البنتا جرام في تنمية مهارات التفكير اللغوي، من خلال تنظيم المعرفة وتحفيز التحليل والاستنتاج. ويؤكد الشمري أن الاستراتيجيات القائمة على التنظيم المعرفي تعزز التفكير اللغوي (الشمري، ٢٠٢١، ص ٦٢).

٢. أثر التفاعل والتنظيم المعرفي في التفكير اللغوي

يسهم التفاعل والتنظيم المعرفي في تحسين قدرة الطلبة على معالجة اللغة وتحليلها. ويرى جابر عبد الحميد أن التنظيم المعرفي عنصر أساس في تنمية التفكير (عبد الحميد، ٢٠١٤، ص ١٠١).

٣. مبررات اختيار استراتيجية البنتا جرام في البحث الحالي

يعود اختيار استراتيجية البنتا جرام إلى قدرتها على دمج التفاعل والتنظيم المعرفي، بما يتناسب مع طبيعة التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية. ويشير طعيمة إلى أن مثل هذه الاستراتيجيات ملائمة للمرحلة الجامعية (طعيمة، ٢٠١٣، ص ٦٨).

ثانيا: الدراسات السابقة

هدفت دراسة الشمري (٢٠١٩) إلى التعرف على أثر استخدام إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة القائمة على التنظيم المعرفي في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية في المرحلة الجامعية. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين: تجريبية درست باستخدام الاستراتيجية الحديثة، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير اللغوي، مما يدل على فاعلية الاستراتيجيات القائمة على التفاعل والتنظيم المعرفي في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة. وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة في تعليم اللغة العربية في المرحلة الجامعية (الشمري، ٢٠١٩، ص ٨٨).

سعت دراسة عبد الرحمن (٢٠٢١) إلى الكشف عن أثر استراتيجية تدريسية قائمة على التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير اللغوي والتحليل اللغوي لدى طلبة اللغة العربية. اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، وطُبقت أدوات قياس شملت اختبارا للتفكير اللغوي. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الطلبة الذين تعلموا وفق الاستراتيجية الحديثة على أقرانهم في المجموعة الضابطة، خاصة في مهارات التحليل والاستنتاج اللغوي. وأكدت الدراسة أن بيئة التعلم التفاعلية تسهم في رفع مستوى الأداء اللغوي والتفكير العميق لدى الطلبة (عبد الرحمن، ٢٠٢١، ص ١٠٤).

التعليق على الدراسات السابقة

تتفق الدراستان السابقتان مع البحث الحالي في التأكيد على فاعلية استراتيجيات التدريس الحديثة في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة اللغة العربية، إلا أن البحث الحالي يتميز عنهما بتناوله استراتيجية البنتا جرام تحديدا، وقياس أثرها في تنمية التفكير اللغوي لدى طلبة قسم اللغة العربية، مما يسهم في سد فجوة بحثية في هذا المجال.

المبحث الثالث: اجراءات البحث

أولا: منهج البحث والتصميم التجريبي :

من اجل تحقيق اهداف البحث الحالي, فقد اختار الباحث التصميم التجريبي ذو الضبط الجزئي من خلال مجموعتان الاولى تجريبية تدرس (باستخدام استراتيجية البنتا جرام) والثاني ضابطة يتم تدريسها بالطريقة التقليدية وفي نهاية التجربة تتعرض كلا المجموعتين الى اختبار بعدي لقياس اثر الاستراتيجية في رفع مستوى التفكير اللغوي .والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(١)التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	م. س	م . ت
التجريبية	استراتيجية البنتا جرام	التفكير اللغوي
الضابطة	–	

ثانيا: مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث الحالي من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦.

ثالثا: عينة البحث

اختار الباحث عينة عشوائية من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد وذلك وفقا للطريقة العشوائية,فقد اختار الباحث (٦٠) طالب وطالبة ,وقد تم تقسيمهن الى مجموعتين لكل مجموعة (٣٠) فرد وبشكل متساوي والجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول(٢)توزيع إفراد العينة الى مجموعتي التجربة

المجموعة	المتغير المستقل	العدد الكلي
التجريبية	استراتيجية البنتا جرام	٣٠
الضابطة	المحاضرة	٣٠

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث :

قبل اجراء التجربة في البحوث التجريبية,يتم التحقق من كون كلا المجموعتين متكافئة متشابه في مجموعة من المتغيرات حتى نستطيع ان نحكم وبثقة كبيرة ان الفروق القائمة بين

المجموعتين هي فروق ناتج عن اثر المتغير المستقل وليست نتاج لمتغيرات دخيلة لم تؤخذ بنظر الاعتبار,لذلك سعى الباحث الى مكافئة المجموعتين بمجموعة من المتغيرات التي يعتقد الباحث انها مؤثرة في التصميم التجريبي وقد اعتمد الباحث في ذلك على الادب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالموضوع وكما يلي:

١.التكافؤ في العمر

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة بالعمر الزمني الذي قدر بالاشهر,فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدل(٣) التكافؤ بين المجموعتين في العمر

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٢٤٠.٩٨	١١.٤٥	٠.٨٤٤	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٢٤٠.٤٣	١٣.٣٤				

من خلال ما سبق يتضح ان كلا المجموعتين متكافئة في العمر الزمني لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

٢ –التكافؤ في اختبار الذكاء

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة بالذكاء,فقد طبق الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة,واستعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدول(٤) تكافؤ المجموعتين في اختبار الذكاء

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	٤٧.٦٥	٣.٤٥	٠.٩٣٤	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	٤٨.٩٨	٤.٤٥				

من خلال الجدول السبق يتضح ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار الذكاء لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية .

٣ .التكافؤ في اختبار التفكير اللغوي القبلي

كي نتحقق من ان كلا المجموعتين متكافئة في اختبار التفكير اللغوي القبلي,فقد استعمل الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلتين وكانت النتائج كما يلي:

جدل(٥) التكافؤ بين المجموعتين في اختبار التفكير اللغوي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٠.٣٤	١.٤٣	٠.٥٦٧	٢.٠٢	٠.٠٥	غير دالة
الضابطة	٣٠	١٠.٧٨	١.٤٦				

من خلال الجدول السابق يتضح لنا انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في اختبار التفكير اللغوي القبلي لكون القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية

خامسا :اختبار التفكير اللغوي:

قام الباحث ببناء اختبار التفكير اللغوي مكون من (٢٠) فقرة لكل فقرة اربعة بدائل ثلاثة منها خاطئة والبديل الاخير صحيح, تغطي هذه الفقرات مجالات التفكير اللغوي(١. مهارة تحليل التراكيب اللغوية, ٢. مهارة استنتاج المعاني, ٣. مهارة الربط بين المفاهيم اللغوية, ٤. مهارة تقويم الاستخدام اللغوي).

الخصائص السايكومترية للاختبار

اولا: صدق الاختبار

١-الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الفقرات بشكلها الظاهري المنطقي, فقد عرض الاختبار على عينة من المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية ,وقد طلب من الخبراء ابداء الرأي في صلاحية الفقرات ومدى وضوحها وارتباطها بالمادة, وقد اعتمدت الدراسة على معيار نسبة اتفاق(٨٠%) من الخبراء للحكم على صلاحية الفقرات ,وبناء على ذلك فقد عدت جميع الفقرات صالحة لما وضعت من اجلة .

٢-معامل صعوبة الفقرة:

تم حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار, وكانت معاملات الصعوبة مقبولة لأن معامل صعوبة الفقرة يعد مقبولاً إذا تراوح بين (٢٠، ٠ – ٨٠، ٠) (بلوم، ١٩٨٣: ١٠٤).وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول (٦) معامل صعوبة الفقرات الموضوعية لاختبار التفكير اللغوي

الفقرات	معامل الصعوبة	الفقرات	معامل الصعوبة
١	٠.٤٣	١١	٠.٤٤
٢	٠.٤٧	١٢	٠.٥٨
٣	٠.٤٨	١٣	٠.٦٤
٤	٠.٥٢	١٤	٠.٥٢
٥	٠.٦٠	١٥	٠.٤٤
٦	٠.٣٩	١٦	٠.٧٣
٧	٠.٥٤	١٧	٠.٥٣
٨	٠.٥٧	١٨	٠.٦٣
٩	٠.٥٠	١٩	٠.٤٥
١٠	٠.٣٨	٢٠	٠.٥٤

معامل تمييز الفقرات:

كانت جميع معاملات تمييز الفقرات مقبولة، وقد تم حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار ,إذ يفضل أن يكون معامل تمييز الفقرات (٣٠، ٠) فأكثر انظر جدول (٧).

جدول (٧) معامل التمييز الفقرات الموضوعية لاختبار التفكير اللغوي

الفقرات	معامل التمييز	الفقرات	معامل التمييز
١	٠.٤٠	١١	٠.٤٠
٢	٠.٣٩	١٢	٠.٤٠
٣	٠.٤٠	١٣	٠.٤٤
٤	٠.٣٩	١٤	٠.٤٤
٥	٠.٤٣	١٥	٠.٤٠
٦	٠.٤٠	١٦	٠.٤٠
٧	٠.٥٤	١٧	٠.٣٩
٨	٠.٤٩	١٨	٠.٤٣
٩	٠.٤٣	١٩	٠.٥٠
١٠	٠.٤٩	٢٠	٠.٤٠

٤.فعالية البدائل الخاطئة (المموهات):

ينبغي أن تكون البدائل الخاطئة من أسئلة الاختيار من متعدد جذابة للمجيبين ولاسيما لأفراد المجموعة الدنيا في الإجابة، كذلك ينبغي أن تكون نتيجة معادلة التمييز في كل بديل خاطئ سالبة، وعند استخدام معادلة التمييز مع البدائل الخاطئة لكل فقرة أتضح أن جميعها جذابة للمجيب من ذوي المستوى الواطئ إذ اختارها أكثر من ذوي المستوى العالي والجدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨) فعالية البدائل الخاطئة لفقرات اختبار التفكير اللغوي

تسلسل الفقرة	فعالية البدائل		
	البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثالث
١	-٠.٣٢	-٠،١٥	-٠،١٢
٢	-٠،١٥	-٠،٢١	-٠،٢١
٣	-٠،١٦	-٠.٢٠	-٠،٢٠
٤	-٠،١٣	-٠،١٦	-٠.١٧
٥	-٠،١٢	-٠.١٣	-٠،١٥
٦	-٠.١١	-٠،٢٢	-٠،١٢
٧	-٠،٣٢	-٠.١٦	-٠،١٣
٨	-٠،١١	-٠،٢١	-٠،٨
٩	-٠.١٥	-٠،١٦	-٠،١٧

تسلسل الفقرة	فعالية البدائل		
	البديل الاول	البديل الثاني	البديل الثالث
١٠	-٠.١٢	-٠.١٤	-٠،٢٥
١١	-٠،٢٣	-٠،١٤	-٠.٢٣
١٢	-٠.١٧	-٠،١٢	-٠،١٢
١٣	-٠،٢١	-٠.٢١	-٠،٢٥
١٤	-٠،١٧	-٠،١٦	-٠،١٥
١٥	-٠.١٨	-٠،٢٢	-٠،١٧
١٦	-٠،٢٥	-٠،١٧	-٠.١٦
١٧	-٠،١٣	-٠.١٢	-٠،٢٢
١٨	-٠،٢١	-٠،١٠	-٠،١٣
١٩	-٠،١٧	-٠،١٨	-٠.١٦
٢٠	-٠.١٣	-٠،١٣	-٠،١٤

ثانيا: **ثبات الاختبار**

حسب الثبات باكثر من طريقة :

١. التطبيق واعادة التطبيق: في هذه الطريقة تتطلب تطبيق الاختبار على عينة الثبات البالغة (٢٠) طالب وطالبة وبعد مرور اسبوعين على التطبيق يتم اعادة التطبيق على نفسه العينة,ثم نستخدم معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيق ,وقد وجد الباحث ان قيمة الثبات(٠.٨١) .

٢. طريقة الفا كرونباخ: تتطلب هذه الطريقة تطبيق معادلة الفا كرونباخ على عينة الثبات ولجميع الفقرات,وقد وجد ان قيمة الثبات هنا (٠.٨١) .

سادسا: تطبيق التجربة النهائية :

بعد التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث ,تم تطبيق التجربة على المجموعتين,حيث تم استخدام استراتيجية (البنتا جرام) على المجموعة التجريبية ,في حيث درست المجموعة الضابطة بطريقة المحاضرة وكما يلي:

بعد ان صاغ الباحث التصميم التجريبي واختار العينة المناسب وكافئ كلا المجموعتين في مجموعة من المتغيرات المهمة واعد اداة البحث(اختبار التفكير اللغوي) من حيث الصدق والثبات والاطمئنان الى ان العينة والتجربة جاهزة للتطبيق فقد استعمل الباحث استراتيجية البنتا جرام في المجموعة التجريبية اما المجموعة الضابطة فقد استعمل معها الطريقة التقليدية .

سابعا: الوسائل الإحصائية :

استعمل الباحث برنامج (Spss) للوصول الى نتائج الدراسة

المبحث الرابع

نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

اولا: نتائج البحث

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية التي تتلقى التدريس باستخدام استراتيجية البنتا جرام وبين المجموعة الضابطة التي تتلقى التدريس باستخدام طريقة المحاضرة في اختبار التفكير اللغوي البعدي.

وللتحقق من فرضية البحث الحالي طبق الباحث اختبار التفكير اللغوي البعدي على كلا المجموعتين ,ثم استعمل الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتحقق من فرضية البحث وكما يلي:

جدل(٩) الفروق بين المجموعتين في الاختبار البعدي

المجموعة	العدد	متوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة –ت–		مستوى الدلالة	الحكم
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	٣٠	١٧.٥٤	١.٧٦	٣.٣٥٧	٢.٠٢	٠.٠٥	دالة
الضابطة	٣٠	١١.٤٦	١.٣٤				

تفسَّر هذه النتيجة على أن استراتيجية البنتا جرام كان لها أثر إيجابي وفعال في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة، إذ أدّت إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على أفراد المجموعة الضابطة في اختبار التفكير اللغوي البعدي. ويعزى هذا التفوق إلى أن استراتيجية البنتا جرام تعتمد على إشراك المتعلم في أنشطة تفكير متنوعة، وتنظيم الأفكار اللغوية في إطار بصري مترابط، مما يساعد على تنمية مهارات التحليل والاستنتاج والربط اللغوي بصورة أعمق مقارنة بطريقة المحاضرة التي تركز غالبا على التلقي السلبي للمعلومات.

كما تشير النتيجة إلى أن اعتماد أساليب تدريس حديثة قائمة على التفاعل والنشاط الذهني يسهم في تحسين نواتج التعلم، ولا سيما في مجالات التفكير اللغوي التي تتطلب ممارسة عقلية مستمرة. وبذلك تؤكد هذه النتيجة أن الأساليب التقليدية، رغم أهميتها، قد لا تكون كافية وحدها لتحقيق مستويات متقدمة من التفكير اللغوي لدى الطلبة، مقارنة بالاستراتيجيات التعليمية النشطة مثل استراتيجية البنتا جرام.

ثانيا: الاستنتاجات

١. أثبتت نتائج البحث أن استراتيجية البنتا جرام فاعلة في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة مقارنة بطريقة المحاضرة التقليدية.

٢. أسهمت الاستراتيجية في تنشيط دور المتعلم وجعله محور العملية التعليمية، مما انعكس إيجابا على أدائه في اختبار التفكير اللغوي البعدي.

٣. أظهرت النتائج أن الاعتماد على الأساليب التدريسية الحديثة القائمة على التفاعل والمشاركة يؤدي إلى تحسين مهارات التفكير اللغوي بصورة أفضل من الأساليب التقليدية.

٤. كشفت الدراسة أن طريقة المحاضرة، على الرغم من شيوع استخدامها، أقل كفاءة في تنمية التفكير اللغوي إذا ما قورنت بالاستراتيجيات التعليمية النشطة.

٥. تؤكد النتائج أهمية توظيف استراتيجيات تدريسية متنوعة تتناسب مع طبيعة مادة اللغة العربية وأهدافها المعرفية والمهارية.

ثالثا: التوصيات

١. يوصي الباحث باعتماد استراتيجية البنتا جرام في تدريس مادة اللغة العربية، لما لها من أثر واضح في تنمية التفكير اللغوي لدى الطلبة.

٢. ضرورة تدريب مدرسي اللغة العربية على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة، ومنها استراتيجية البنتا جرام، من خلال الدورات والورش التربوية.

٣. تشجيع إدارات المدارس والمشرفين التربويين على متابعة تطبيق الاستراتيجيات الحديثة وتقويم فاعليتها في الصفوف الدراسية.

٤. إعادة النظرِ في الاعتماد الكلي على طريقة المحاضرة، واستبدالها أو دعمها بأساليب تدريس تفاعلية تنمي التفكير والمهارات العليا.

٥. تضمين مناهج اللغة العربية أنشطة تعليمية قائمة على التفكير اللغوي تتلاءم مع استراتيجيات التدريس الحديثة.

رابعا: المقترحات

١. إجراء دراسات مماثلة لبحث أثر استراتيجية البنتا جرام في متغيرات أخرى مثل: التفكير النقدي، الفهم القرائي، أو التعبير الكتابي.

٢. تطبيق استراتيجية البنتا جرام على مراحل دراسية مختلفة لمعرفة مدى فاعليتها في كل مرحلة.

٣. إجراء دراسات مقارنة بين استراتيجية البنتا جرام واستراتيجيات تدريس حديثة أخرى في تعليم اللغة العربية.

٤. توسيع عينة البحث لتشمل مدارس وبيئات تعليمية مختلفة من أجل تعميم النتائج.

٥. إجراء دراسات طولية للكشف عن استمرارية أثر استراتيجية البنتا جرام في تنمية التفكير اللغوي على المدى البعيد.

المصادر

اولا: العربية

١. الحمادي، علي بن أحمد. (٢٠١١). التفكير اللغوي وأساليب تنميته. القاهرة: عالم الكتب.

٢. الخطيب، عبد الله. (٢٠١٠). استراتيجيات التدريس الحديثة. عمان: دار المسيرة.

٣. الزهراني، محمد بن حسين. (٢٠١٥). طرائق التدريس وتنمية التفكير. الرياض: دار الزهراء.

٤. شحاتة، حسن. (٢٠١٨). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥. الشمري، ناصر بن سعود. (٢٠٢١). التفكير اللغوي في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة. الرياض: دار الصميعي.

٦. طعيمة، رشدي أحمد. (٢٠١٣). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، تقويمها. القاهرة: دار الفكر العربي.

٧. عبد الحميد، جابر عبد الحميد. (٢٠١٤). تنمية التفكير: المفاهيم والتطبيقات التربوية. القاهرة: دار الفكر العربي.

٨. عبد الرحمن، محمود حسن. (٢٠١٦). مهارات التفكير في تعليم اللغة العربية. عمان: دار الفكر.

٩. العتيبي، فهد بن صالح. (٢٠٢٠). استراتيجيات التدريس القائمة على التفكير. الكويت: مكتبة الفلاح.

١٠. الناقة، محمود كامل. (٢٠١٥). تعليم اللغة العربية وتنمية التفكير. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.

ثانيا: الاجنبية

1- Anderson, L. W., & Krathwohl, D. R. (2015). A taxonomy for learning, teaching, and assessing: A revision of Bloom's taxonomy of educational objectives. New York, NY: Longman.

2- Bandura, A. (2018). A commentary on moral disengagement: The social cognitive theory of moral agency. Journal of Moral Education, 47(1), 1–14.

3- Black, P., & Wiliam, D. (2018). Classroom assessment and pedagogy. Assessment in Education: Principles, Policy & Practice, 25(6), 551–575.

4- Bloom, B. S., Engelhart, M. D., Furst, E. J., Hill, W. H., & Krathwohl, D. R. (2019). Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals (Handbook I: Cognitive domain). New York, NY: David McKay.

5- Bransford, J. D., Brown, A. L., & Cocking, R. R. (2019). How people learn: Brain, mind, experience, and school (Expanded ed.). Washington, DC: National Academy Press.

6- Brookhart, S. M. (2018). How to assess higher-order thinking skills in your classroom. Alexandria, VA: ASCD.

7- Bruner, J. S. (2016). The process of education. Cambridge, MA: Harvard University Press.

8- Clark, R. C., & Mayer, R. E. (2016). E-learning and the science of instruction (4th ed.). Hoboken, NJ: Wiley.

9- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2016). Self-determination theory: Basic psychological needs in motivation, development, and wellness. New York, NY: Guilford Press.

10-Gillies, R. M. (2016). Cooperative learning: Review of research and practice. Australian Journal of Teacher Education, 41(3), 39–54.

11-Grabe, W., & Stoller, F. L. (2018). Teaching and researching reading (3rd ed.). London: Routledge.

12-Hattie, J., & Timperley, H. (2007). The power of feedback. Review of Educational Research, 77(1), 81–112.

13-Jonassen, D. H. (2018). Learning to solve problems: A handbook for designing problem-solving learning environments. New York, NY: Routledge.

14-King, F. J. (2017). Higher-order thinking skills. Tallahassee, FL: Center for Advancement of Learning and Assessment.

15-Mayer, R. E. (2014). The Cambridge handbook of multimedia learning (2nd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

16-Mayer, R. E. (2020). Multimedia learning (3rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

17-Mayer, R. E., & Moreno, R. (2018). Nine ways to reduce cognitive load in multimedia learning. Educational Psychologist, 38(1), 43–52.

18-Nation, I. S. P. (2013). Learning vocabulary in another language (2nd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

19-Novak, J. D., & Cañas, A. J. (2017). The theory underlying concept maps and how to construct and use them. Florida Institute for Human and Machine Cognition.

20-Ormrod, J. E. (2017). Human learning (7th ed.). Boston, MA: Pearson.

21-Pianta, R. C., Hamre, B. K., & Allen, J. P. (2019). Teacher-student relationships and engagement. New York, NY: Guilford Press

22-Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2015). Approaches and methods in language teaching (3rd ed.). Cambridge: Cambridge University Press.

23-Schunk, D. H. (2016). Learning theories: An educational perspective (7th ed.). Boston, MA: Pearson.

24-Slavin, R. E. (2020). Educational psychology: Theory and practice (13th ed.). Boston, MA: Pearson.

25-Zimmerman, B. J. (2020). Becoming a self-regulated learner. Theory Into Practice, 41(2), 64–70.

الملاحق

ملحق(١)

اسماء السادة الخبراء

ت	الاسم واللقب العلمي	مكان العمل
١	أ.د. سعدون سلمان نجم	كلية التربية إبن رشد للعلوم الإنسانية / جامعة بغداد
٢	أ.م.د. عبير عبد المنعم	كلية التربية للبنات / جامعة بغداد
٣	أ.م.د. بيداء حسن حسين	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة ديالى
٤	م.د. سماهر مصطفى يونس	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة المستنصرية
٥	م.م. صابرين علي حسين	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الانبار
٦	م.م. كاظمية عبد الهادي عبد الزهرة	كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة كربلاء
٧	م.م. نور الدين مهدي أحمد	كلية التربية "الطارمية" / الجامعة العراقية

ملحق(٢) اختبار التفكير اللغوي

ت	الفقرات	مدى انتماء الفقرة للمتغير		مدى وضوح الفقرة		ملاحظات المحكم
		ينتمي	لا ينتمي	واضح	غير واضح	
أولاً: مهارة تحليل التراكيب اللغوية						
١	١. المقصود بمهارة تحليل التراكيب اللغوية هو: أ) حفظ النصوص الأدبية. ب) تقسيم الجملة إلى عناصرها النحوية والدلالية. ج) قراءة النص بسرعة. د) كتابة موضوع تعبيري. □ الإجابة الصحيحة: ب					
٢	٢. عند تحليل جملة فعلية فإن أول خطوة هي: أ) تحديد نوع الخط. ب) تحديد الفعل والفاعل والمفعول به. ج) عد كلمات الجملة. د) استخراج الصور البلاغية فقط. □ الإجابة الصحيحة: ب					
٣	٣. يساعد تحليل التراكيب اللغوية على: أ) الفهم الدقيق للنصوص. ب) زيادة سرعة القراءة فقط. ج) تحسين الخط. د) حفظ القواعد دون تطبيق. □ الإجابة الصحيحة: أ					
٤	٤ . تحليل كلمة (المجتهدون) يتطلب معرفة: أ) نوع الورق المكتوبة عليه. ب) وزنها الشعري. ج) نوعها وإعرابها وعلامة إعرابها. د) عدد حروفها فقط. □ الإجابة الصحيحة: ج					
٥	٥ . التفريق بين الجملة الاسمية والفعلية يعد جزءا من: أ) مهارة الإملاء. ب) مهارة التحليل التركيبي.					

	ج) مهارة التلخيص. د) مهارة الإلقاء. □ الإجابة الصحيحة: ب					
ثانيا: مهارة استنتاج المعاني						
٦	٦. استنتاج المعاني يعني: أ) نقل المعنى الحرفي فقط. ب) استخراج المعاني الضمنية من السياق. ج) حفظ المعجم. د) قراءة النص دون تفسير. □ الإجابة الصحيحة: ب					
٧	٧. إذا وردت كلمة تحتمل أكثر من معنى، فإن تحديد معناها الصحيح يعتمد على: أ) لون الحبر. ب) ترتيب الفقرة. ج) السياق اللغوي. د) عدد الأسطر. □ الإجابة الصحيحة: ج					
٨	٨. فهم الدلالة غير المباشرة في النص يعد تطبيقًا لـ: أ) مهارة الإملاء. ب) مهارة الاستنتاج. ج) مهارة النسخ. د) مهارة الحفظ. □ الإجابة الصحيحة: ب					
٩	٩. قول الكاتب (اشتعل الحماس في القلوب) يدل على: أ) احتراق حقيقي. ب) حرارة الجو. ج) معنى مجازي يستنتج من السياق. د) خطأ لغوي. □ الإجابة الصحيحة: ج					
١٠	١٠. تنمية مهارة الاستنتاج تسهم في: أ) الفهم القرائي العميق. ب) تحسين الخط فقط. ج) تقليل المفردات.					

	د) إلغاء التحليل. □ الإجابة الصحيحة: أ					
ثالثاً: مهارة الربط بين المفاهيم اللغوية						
١١	١١. الربط بين المفاهيم اللغوية يعني: أ) دراسة كل عنصر منفصلاً دون علاقة. ب) الجمع بين المفردات والتراكيب لبناء معنى متكامل. ج) حفظ التعريفات فقط. د) إهمال السياق. □ الإجابة الصحيحة: ب					
١٢	١٢. عند ربط السبب بالنتيجة في النص فإن الطالب يمارس: أ) مهارة الربط بين المفاهيم. ب) مهارة الخطابة. ج) مهارة الإملاء. د) مهارة النسخ. □ الإجابة الصحيحة: أ					
١٣	١٣. استخدام أدوات الربط مثل (لأن، لذلك) يساعد في: أ) إطالة النص فقط. ب) تنظيم الأفكار وربطها منطقيا. ج) تزيين النص. د) حذف المعاني. □ الإجابة الصحيحة: ب					
١٤	١٤. الربط بين المعنى المعجمي والمعنى السياقي للكلمة يعد: أ) خطأ لغويا. ب) نشاطاً إملائيا. ج) تطبيقاً لمهارة الربط المفاهيمي. د) حفظاً آليا. □ الإجابة الصحيحة: ج					
١٥	١٥. تسهم مهارة الربط في: أ) بناء تفكير منظم ومتكامل. ب) تكرار المعلومات دون فهم. ج) إلغاء التحليل.					

	د) تقليل الفهم. □ الإجابة الصحيحة: أ					
رابعا: مهارة تقويم الاستخدام اللغوي						
١٦	١٦ . تقويم الاستخدام اللغوي يعني: أ) نسخ النص كما هو. ب) الحكم على صحة التراكيب وفق القواعد. ج) قراءة النص بسرعة. د) حفظ المعاني فقط. □ الإجابة الصحيحة: ب					
١٧	١٧ . اكتشاف الخطأ في جملة (لن ينجح المهمل) يتطلب: أ) مهارة الإملاء. ب) مهارة التلخيص. ج) مهارة تقويم الاستخدام اللغوي. د) مهارة الحفظ. □ الإجابة الصحيحة: ج					
١٨	١٨ . الحكم على ملاءمة اللفظ للسياق يعد من: أ) مهارة التقويم اللغوي. ب) مهارة الخط. ج) مهارة النسخ. د) مهارة العد. □ الإجابة الصحيحة: أ					
١٩	١٩ . تصحيح الخطأ في تركيب نحوي يدل على: أ) مستوى متقدم من التفكير اللغوي. ب) ضعف في الفهم. ج) حفظ عشوائي. د) قراءة سطحية. □ الإجابة الصحيحة: أ					
٢٠	٢٠ . مقارنة جملتين واختيار الأكثر سلامة لغويا يعد تطبيقا لـ: أ) مهارة الإلقاء. ب) مهارة التقويم. ج) مهارة الحفظ. د) مهارة النسخ. □ الإجابة الصحيحة: ب					